

موفد ترامب الجديد للمنطقة يعيد صفقة القرن إلى الواجهة

وزير الخارجية الأردني: واشنطن تتكتم على تفاصيل الخطة الموعودة

زيارة المبعوث الأميركي الجديد للشرق الأوسط تعيد خطة السلام الأميركية إلى دائرة الضوء بعد أن تراجع الحديث عنها لاعتبارات عدة بينها الأزمة السياسية في إسرائيل المرتبطة بتعثر تشكيل حكومة جديدة.

القدس - يقوم المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط أفي بيروكوفيتش، بزيارة إسرائيل هي الأولى له منذ تعيينه خلفا للمبعوث السابق جيسون غرينبلات، ومن شأن هذه الزيارة أن تعيد تسليط الضوء مجدداً على خطة السلام الأميركية المعروفة بصفقة القرن والتي تراجع الحديث عنها في الأشهر الأخيرة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن بيروكوفيتش سيجتمع مع المسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس حكومة تصريف الأعمال بنيامين نتانياهو، للتطورات الخطيرة في المنطقة على خلفية مقتل قائد فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، إلى جانب إعطاء دفعة جديدة لمشروع خطة السلام الأميركية.

وأعلن وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي الأحد، أن الأردن المعني بالخطة لا يعلم أية تفاصيل عنها و"هذا ما يقوله العالم عبر وزراء الخارجية جميعهم وليس الأردن فقط".

وأضاف الصفدي أن الولايات المتحدة أخفت كافة تلك التفاصيل، مشيراً إلى أن الأردن كان أول دولة تعلن موقفها ضد الإجراءات الأميركية الداعمة لإسرائيل و"كل العالم يعلم بموقفنا من القضية الفلسطينية".

وعلى خلاف التاويلات التي تتحدث عن أن الإدارة الأميركية تحاول التملص من إعلان الخطة، فإن زيارة بيروكوفيتش لإسرائيل، تنفي بعكس ذلك، ويذهب البعض إلى ترجيح فرضية أن يكون الهدف من هذه الزيارة بحث التوقيت الملائم لعرض هذه الخطة.

ويلفت المراقبون إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يبدو أنه تخلص من حذره في هذه المسألة وقد يندفع صوب إعلان "الصفقة" خلال الأشهر القليلة المقبلة، ويمكن أن يتم ذلك بعد إجراء انتخابات تشريعية جديدة في إسرائيل في مارس المقبل.

ويشير المراقبون إلى أن ترامب يسعى جاهداً لمراكمة الإنجازات التي تحوّل له الدخول في سباق الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر، ويعتقد أن إعلان الصفقة قد يكون ملاماً لجهة حصد دعم يهود أميركا واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.

وتكشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" الأحد، أن بيروكوفيتش هو المسؤول الآن عن عرض وتقديم خطة السلام الأميركية، وأشارت الصحيفة إلى أنه من غير المتوقع أن يتم نشرها رسمياً حتى تشكيل حكومة في إسرائيل، أي بعد انتخابات الكنيست المقبلة.

وأضافت "يسرائيل هيوم" أنه من غير المعروف ما إذا كان بيروكوفيتش سيلتقي بمسؤولين فلسطينيين، مشيرة إلى أنه من غير المتوقع أن يفعل ذلك للادارة الأميركية منذ أن اعترف الرئيس ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكان الرئيس الأميركي أعلن بعد أشهر من توليه منصبه مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، ويضغط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو اليوم على واشنطن لإعلان تأييدها ضم غور الأردن الذي يمثل ثلث مساحة الضفة الغربية، وفي حال تحقق هذا



النواب يغالزون الشارع مع اقتراب موسم الانتخابات

الرزاز في مواجهة غضب النواب من الغاز الإسرائيلي

وتنص اتفاقية الغاز، الموقعة في سبتمبر 2016، على تزويد الأردن بنحو 45 مليار متر مكعب من الغاز، اعتباراً من 2020. وحسبما أعلنته شركة الكهرباء الوطنية الأردنية، فإن الاتفاقية ستوفر 300 مليون دولار سنوياً من خلال شرائها الغاز الإسرائيلي، قياساً بشرائه من الأسواق العالمية.

وهناك اعتقاد سائد بأن ما أقدم عليه النواب الأحد ليس سوى استعراض وجلبه صوتية لإرضاء القواعد الشعبية خاصة مع اقتراب الانتخابات التشريعية، حيث أن العديد من النواب يرون إلى تجديد قدرتهم النيابية.

وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز، الذي كان حاضراً في الجلسة رفقة فريقه الوزاري، إن "الحكومة تصد مراجعة كافة اتفاقيات الطاقة، لتكون جاهزين لجلسة رقابية" موجهاً كلامه للنواب "أعطينا الوقت حتى نرد عليكم".

ثلاثة أشهر، وفقاً للمتطلبات الفنية والعقدية بين الجانبين". ولا تلتزم الاتفاقية الغاز بين الأردن وإسرائيل منذ توقيعها قبل نحو ثلاثة أعوام قبلاً في الأوساط الشعبية والبرلمانية.

وتظاهر مئات الأردنيين الجمعة الماضية وسط العاصمة عمان للاحتجاج على بدء تنفيذ الاتفاقية، ورفع المحتجون شعارات من قبيل "اسمع يا رزاز (رئيس الوزراء عمر) رزاز غاز العدو احتلال" و"تسقط اتفاقية الغاز".

وكان مجلس النواب الأردني قد طالب في 26 مارس الماضي الحكومة بإلغاء الاتفاقية. وحينها، قال رئيس المجلس عاطف الطراونة إن "اتفاقية الغاز مع العدو المحتل مرفوضة برلمانياً وشعبياً ويتوجب إلغاؤها". مؤكداً أن "على الحكومة إلغاؤها مهما كانت نتيجة (رأي) المحكمة الدستورية".

ولم يرد على النواب، أي بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 2 مارس المقبل. ومن المتوقع أن يصيغ أعضاء اللجنة مشروع قانون للحكومة أو للكنيست (البرلمان) حول ضم رسمي لغور الأردن.

ويترأس اللجنة المذكورة "رونين بيرس" المدير العام لمكتب رئيس الوزراء، وتضم ممثلين عن وزارة الخارجية والجيش الإسرائيلي ومجلس الأمن القومي. وقبل أسبوع من الانتخابات الأخيرة

صوت عدد من النواب بتحويل الجلسة إلى رقابية بناءً على مذكرة سابقة قيل إنها أرسلت لرئيس مجلس النواب عاطف الطراونة.

وانسحب نواب بعد إعلان الطراونة، أن مذكرة طرح الثقة بالحكومة لم تصل إليه. وقال إن مذكرة طرح الثقة بالحكومة لم تصل لرئاسة المجلس، واصفاً موقف النواب المطالبين بالتحويل الفوري للجلسة إلى رقابية بأنها "رسائل شعبية"، وبأنه سيتم تحديد جلسة رقابية، مشدداً على موقفه الرفض "لاتفاقية الغاز".

وبدأت إسرائيل الأربعماء الماضي ضح الغار الطبيعي لسلازل بموجب اتفاق قيمته عشرة مليارات دولار لمدة 15 عاماً مع شركة نوبل إنبرجي لتوريد الغاز من حقل ليفيانان البحري.

وأعلنت شركة الكهرباء الوطنية الأردنية المملوكة بالكامل للحكومة في بيان أن "الضخ التجريبي يستمر لمدة

عمران - تقول أوساط سياسية أردنية إن الضجة التي حصلت في مجلس النواب، بشأن رغبة البعض في مناقشة سحب الثقة عن حكومة عمر الرزاز، على خلفية سريان تنفيذ اتفاقية الغاز الإسرائيلي، ينطبق عليها المثل القائل مجرد "زوبعة في فنانج".

وتلقت الأوساط إلى أن المجلس بتربيته الحالية لا يملك قوة التأثير لتغيير الوضع والحيولة دون تنفيذ الاتفاقية، وحتى سحب الثقة من الحكومة التي تلقت دعماً قوياً من الملك عبدالله الثاني.

وشهدت جلسة لمجلس النواب الأردني الأحد، سجالاتاً بين النواب انتهى بانسحاب عدد منهم، على خلفية رفض رئاسة المجلس (الغرفة الأولى للبرلمان)، تحويل الجلسة إلى "رقابية"، يتم فيها طرح الثقة عن الحكومة.

ويحتجون على الحكومة (حكومي) وفعاليات الجلسة، وقد علت خلالها الهدف ذلك سيعني نهاية خيار حل الدولتين، والتمهيد لإعلان واشنطن خطتها الموعودة.

وهناك ترجيحات بأن قرار تأييد واشنطن لضم الغور قد يتم خلال أسابيع قليلة، وأن زيارة بيروكوفيتش ستنتقل إلى هذه المسألة.

وقال نادر محيو "إن شاء الله يا رب، الله يغير هؤلاء الحكام (السلطة)، وياتوننا بأشخاص نقدرنا وتحترم المواطنين اللبنانيين بهذا البلد، ما بدنا (لا نريد) أكثر، بدنا (نريد) نقدر نعيش بكرامة ما أكثر.. بدنا ناكل ونشرب

ويخشى سائق النقل العام من أنه قد يُضطر ذات يوم لطلاق زوجته وتشريد أطفاله الثلاثة الذين يكافح من أجل توفير حياة كريمة لهم.

ومحيو واحد من مئات يسكنون حي الفقراء ويتأثرون بشكل مباشر بالظروف الاقتصادية القاسية التي تسحق لبنان، والتي أدت إلى موجة كبيرة من الاحتجاجات.

ويبلغ دخل محيو نحو 15 ألف ليرة لبنانية (نحو 10 دولارات) في اليوم، وهو مبلغ ضئيل للغاية بحيث لا يمكنه من إرسال ابنه إلى المدرسة. وحول سبب بناء منزله المؤقت على أرض مملوكة للدولة يقول إنه ليس لديه مكان آخر يلجأ إليه.

ويذكر تقرير للبنك الدولي صدر في العام 2017 أن شمال لبنان، بما فيه مدينة طرابلس من بين "أكثر المناطق ضعفاً وتهميشاً في البلاد". ويقدّر التقرير معدل الفقر في المنطقة بما يصل إلى 36 في المئة، أي أعلى من المعدل على المستوى الوطني الذي يناهز نحو 27 في المئة.

أحياء طرابلس اللبنانية تضج بالمأسي على أمل التغيير في 2020

وتقول له ما عندي، أو ما فيني (استطيع) أجب لك إياه. الواد ما يعرف، ولدي يعرف إنه شاف شغلة استحلها بده إياها. الأب يظن حارقة قلبه".

ويسعى لبنان، الذي يعاني من أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين 1975 و1990، لتشكيل حكومة جديدة منذ استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري في 29 أكتوبر استجابة للاحتجاجات ضد النخبة الحاكمة التي ينظر المحتجون لها باعتبارها فاسدة وغير مؤهلة.

وخلال الاحتجاجات، يحتشد المتظاهرون ليلياً في طرابلس، في ما يشبه مهرجاناً للموسيقى الإلكترونية. وأصبحت هذه التجمعات طقساً لنحو نصف مليون شخص من سكان المدينة ذات الأغلبية السنية. وعادة ما يحتشد المحتجون في ساحة النور الرئيسية بها.

ويقول سكان طرابلس إن قدرتهم على جذب حشود كبيرة متحمسة تشجع المحتج الآخرين في أنحاء لبنان على الحفاظ على قوة الدفع للاحتجاجات.

ومثل محيو يسكن القلق رجل آخر من سكان الحي يدعى سامي خالد العوف (43 عاماً)، الذي يخشى خاصة على مستقبل أطفاله. ويوضح العوف أنه يعيش منذ ست سنوات تحت سطح من الصفيح تتسرب منه مياه المطر. وباجر أسبوعي قدره 100 ألف ليرة لبنانية (نحو 66 دولاراً)، لا يستطيع العوف تغذية نفقات أطفاله الثلاثة، لا سيما وبينهم طفل يحتاج علاجاً طبياً.

وقال العوف "أتمنى أن تتغير هذه الدولة، ويتغير كل شيء بقلبها. يحطوا لنا ناس نضاف، تقدر تحس بالمواطن، إذا مرض ابنه إذا دخل على المستشفى لا أحد يعترضه على الباب، يكحشه (يطرده)، ما يطلب منه مصاري (أموال) قبل ما يفوته يموت على الباب".

وأضاف "الطباية (العلاج الطبي) والمعيشة، وهذه الشغلات، هذا أكثر شيء بيخفك. أن تلاقي ابنك يطلب طلب

ونعيش ونعيش ها الأطفال". وحي "التك" من أفقر الأحياء في لبنان، ويقع في منطقة الميناء وهو قريب من شاطئ مدينة طرابلس، وتسكنه العائلات اللبنانية المعتمدة منذ عشرات السنين وهو عبارة عن تجمع لغرف بعضها



يبحث عما يسد رمقه